

المشهد السياسي

## المستقبل يؤكد وجود توافق اقليمي ودولي موفد سعودي لدعم مبادرة الحريري

للمرّة الاولى منذ انطلاق قطار التسوية الرئاسية. تشير مصادر مقرّبة من الرئيس سعد الحريري إلى وجود اتفاق دولي إقليمي على انتخاب النائب ميشال عون رئيساً للجمهورية. وأكدت مصادر سياسية قرب وصول موفد سعودي لتأييد التسوية

في خطابه أمس، ذهب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إلى أبعد ما يمكن في دعمه لانتخاب العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية، أولاً عبر «تسمية» الرئيس سعد الحريري لرئاسة أولى حكومات «الرئيس عون»، رغم أن ذلك «تنازل كبير جداً»، و«مخاطرة». وثانياً عبر إبداء الاستعداد لرفع نواب «كتلة الوفاء للمقاومة» أوراقاً تحمل اسم عون وإسقاطها في صندوق الاقتراع أمام الكاميرات، في ردّ على حملات التحريض التي يسوقها حزب القوات اللبنانية ضد حزب الله والتشكيك في دعمه لعون. مصادر سياسية رفيعة أكدت لـ«الأخبار» أنه بعد ترشيح الحريري لعون رسمياً الخميس الماضي وخطاب السيد نصرالله أمس، «فإن الموضوع الرئاسي انتهى وصار في حكم المنجز». ولفتت إلى أن حملة التحريض على الترشيح اعتمدت في الأيام القليلة الماضية على ثلاث أوراق ثبت ضعفها:

الأولى، الإيحاء بوجود رفض شعبي سني لخيار عون. إلا أن التحرك الهزيل لوزير العدل المستقيل أشرف ريفي في طرابلس السبت الماضي وعدم تزايد أصدائه في أي منطقة أخرى أسقط هذه الورقة. الثانية، الاعتماد على المواقف الخارجية عبر تضخيم التصريح الملتبس لوزير الخارجية الأميركي جون كيري الأسبوع الماضي وإشاعة أجواء عن قرب «استدعاء» الحريري إلى الرياض لإبلاغه عدم الموافقة على مبادرته. والرد على ذلك جاء في البيان التوضيحي الذي أصدرته الخارجية الأميركية، وفي اتصالات تلقّتها جهات في التيار الوطني الحر من دولة خليجية تؤكد عدم الموافقة على حراك الرئيس فؤاد السنيورة لدى بعض السفراء وتحريضه على المبادرة الرئاسية الحزبية. كما علمت «الأخبار» أن موفداً سعودياً سيزور بيروت قريباً جداً في إطار إعطاء «المباركة» للمبادرة، وبالتالي لن ترسل الرياض موفداً

مصادر «الوطني الحر»: نحن مع عدم استثناء أحد من التفاهم الرئاسي

ليعطي رأياً مناقضاً للحريري». الثالثة، الإيحاء بوجود معركة رئاسية عبر تضخيم أعداد المعارضين على انتخاب عون، وخصوصاً في كتلة المستقبل النيابية. وفي هذا السياق، نقلت مصادر عن السنيورة قوله لمقرّبين منه: «كنا متكلين على عدد أكبر من المعارضين، إلا أن العدد نقص إلى خمسة... وإن شاء الله يبقى ثلاثة معترضين!» في المقابل، تشير مصادر مستقبلية بارزة من المتحمسين لانتخاب عون، إلى أن الحريري توجّه إلى الرياض في زيارة تتعلق حصراً بالأزمة المالية والإدارية لشركاته. وقالت إن «الكلام عن ارتفاع حجم الاعتراض داخل تيار المستقبل ليس دقيقاً»، وأن «المعارضة لا تزال محصورة بأربعة أو خمسة نواب أعلنوا موقفهم بصراحة». وأكدت أن «باقي أعضاء الكتلة سيصوّتون للعماد عون». كما لمحت المصادر إلى إمكان أن يزور لبنان في الأيام المقبلة موفدون خليجيون وغربيون لتأييد تسوية الحريري.

عون. وشددت المصادر على أن «الموقف السعودي من ترشيح العماد عون ليس سلبياً»، وأن «الرئيس الحريري ما كان ليقدّم على إعلان دعمه لولا وجود غطاء سعودي». وبعد طول حديث عن أن الاستحقاق اللبناني بامتياز، تشير المصادر - للمرّة الأولى - إلى أن هناك «توافقاً سعودياً - إيرانياً - روسياً - أميركياً على انتخاب عون». ولفتت المصادر إلى أن «تصريح كيري لم يكن سلبياً كما فسره البعض، بل هو مجرد تعبير

عن قلق من أن لا يؤدي هذا الدعم إلى إنهاء الشغور». قالت مصادر سياسية إن كل الأطراف «بدأت فعلياً بمراجعة حساباتها»، وأوضحت في هذا

السياق أن لحزب الكتائب حسابات انتخابية «سباخها في الاعتبار في طبيعة موقفه النهائي»، متسائلة: «كم يتبقى من كتلة الكتائب النيابية بعد التفاهم بين التيار الوطني الحر

تقرير

## برّي: تعطيل النصاب في جيبني لكنني لن أضع

جيبني - نقولاً ناصيف

في اول موقف له منذ لقائه الرئيس ميشال عون مساء 20 تشرين الاول، كشف رئيس مجلس النواب نبينه

بري من جنيف مقارنته جلسة 31 تشرين الاول لانتخاب الرئيس. لا تعطيل لنصاب انعقاد الجلسة، رغم تأكيده انه «في جيبني». لن يقترح لعون، وهو ما اخطره

فلت لعون سائرته الى الجلسة ولن انتخابه (هيثم الموسوي)



نسمعه ونعرفه عن اتفاق قد حصل (بين عون والحريري). كنت دعوت الى الاتفاق على تشكيل الحكومة وعلى قانون جديد للانتخاب وأن يبدأ التنفيذ بانتخاب رئيس الجمهورية. ها نحن اليوم وفق الاتفاق الذي عقدها نجد ان هناك اتفاقاً على اسم رئيس الحكومة، هل احد ينكر ذلك؟ لا بل ذهبوا الى ابعاد من ذلك في الاتفاق - كما نسمع - على تشكيل الحكومة من 24 وزيراً وتوزيع عدد من الحقائق. قلت انا بتشكيل الحكومة فذهب الآخرون الى تشكيلها. يقال ايضا الآن ان هناك اتفاقاً غير معلن بالابقاء على قانون الستين. وذلك يعني ان لا قانون جديد للانتخاب، بينما كنت اشد في طرحي على الاتفاق على قانون جديد للانتخاب وعلى تشكيل الحكومة، على ان لا نقدم على شيء قبل انتخاب رئيس الجمهورية. الآن اتفقوا على رئيس جمهورية. لكن ماذا بعد انتخاب الرئيس؟ اذا جرى تكليف الرئيس الحريري تشكيل الحكومة ووصلنا الى التأييف، وفي اعتقادي انه قد يستغرق على الأقل بين خمسة وستة اشهر، نكون عندئذ وصلنا الى الانتخابات النيابية ونصبح

امام المشهد الآتي: رئيس جمهورية بلا حكومة، رئيس مكلف من دون تأليف، حكومة تصريف اعمال، مجلس نواب ممدّد له. بطبيعة الحال فإن المتضرر الأكبر من هذا الواقع هو الرئيس الجديد للجمهورية. في اول عهده ستكون امام قانون للانتخاب لا احد يريده، مع العلم انني اذكر بما قلته في مرحلة سابقة ان قلوبهم معه وسيوفهم عليه. وهذا كله سيؤدي الى امتصاص العهد ما ان يبدأ. الاله في العرس شهر العسل وأكل العسل». يعزز بري بموقفه هذا حجته القائلة بالسلة بمشاركة القوى السياسية الفاعلة، وهو ما عناه اكثر من مرة بالتفاهم على السلة الى طاولة الحوار. على انه يثير شكوكاً حيال مصير اتفاق عون - الحريري ما دام اقتصر عليهما وحدهما. بيد انه يقول في المقابل: «ليكن معلوماً، اكدت وأؤكد انني لن اقاطع جلسة انتخاب الرئيس، ولم اقاطعها سابقاً. حضرت كتلتي كل الجلسات التي دعي اليها. في اجتماعي بالعماد عون قلت له ان تعطيل النصاب في جيبني، لكنني لست انا من يلجأ اليه. لم افعل



زيارة الحريري إلى الرياض تتعلّف حصراً بالازمة المالية والإدارية لشركاته (هيثم الموسوي)